Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله إفاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها ويريبني ما رابها[٥] ان فاطمة بضعة مني يغضبني من اغضبها[٦] الى غير ذلك من كلماته الذهبية التي تنم عما حباها المهيمن جل شأنه من الطاف ومزايا اختصت بها دون البشر وكيف لا تكون كذلك وقد اشتقت من النور الالهي الاقدس، ولقد علمنا من مقام النبوة ومما ورد في نصوص السنة النبوة والعلوية ان النبي لم يحاب احداً لمحض العاطفة او واشجة القربى فما يلفظه من قول او ينوء به من عمل ولا سيما في امثال المقام لا يكون الا عن حقيقة راهنة لا كمن يحدوه الى الاطراء الميول والشهوات فما صدر منه صلّى الله عليه وآله من خصائص الصديقة لا يكون الا عن وحي يحاول ان يرفع مستواها عن مستوى البشر اجمع فالرسول الاعظم لم يصدع الا بحقايق راهنة جعلتها يد المشيئة حيث اجرت عليها سيل الفضل الربّاني فكونتها على مثال العظمة وافرغتها في بوتقة القداسة فهي نماذج عن الحقيقة المحمدية المجعولة حلقة بين المبدأ والمنتهى ورابطة بين الحادث والقديم :

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر ... (زهراء) من نورها الأكوان تزدهر
بنت الخلود بها الاجيال خاشعة ... ام الزمان اليها تنتمي العصر
روح الحياة فلولا لطف عنصرها ... لم تأتلف بيننا الارواح والصور
سمت عن الافق لا روح ولا ملك ... وفاقت الارض لاجن ولا بشر
مجبولة من جلال الله طينتها ... يرف لطفاً عليها الصون والخفر
خصالها الغر جلت ان تلوك بها ... منا المقاول او تدنو لها الفكر
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت ... في بيت عصمتها الايات والسور
حوت خلال رسول الله اجمعها ... لولا الرسالة ساوى اصله الثمر
تدرجت في مراقي الحق عارجة ... لمشرق النور حيث السر مستتر

---

(١): صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ والخصائص للنسائي ص ٣٥ .
(٢): صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٦٠ مناقب فاطمة .